@ 332 @ (^ وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار وأكفروا آخره لعلهم يرجعون (72) ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى ا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم قل إن الفضل بيد ا يؤتيه من) * * * * .

(^ لعلهم يرجعون) أي : من تبعه في دينه ، ويكون وجه النهار وآخره بمعنى : البعض على القول الثاني . .

قوله - تعالى - : (^ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) أي : لا تصدقوا إلا من تبع دينكم ، ' واللام ' فيه زائدة كما قال : (^ قال عسى أن يكون ردف لكم) أي : ردفكم . وهذا في اليهود أيضا ، قالوا : لا تصدقوا إلا من وافقكم في ملتكم . .

ثم ابتدأ ا تعالى فقال : (^ قل إن الهدى هدى ا) أي : إن البيان بيان ا . .

(^ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم) أي : ولا يحاجونكم عند ربكم ؛ فإن الحجة لكم عليهم ، وليست لهم عليكم عند ا . .

وقتا محمد بن يزيد المبرد : في الآية تقديم وتأخير : قوله : (^ ولا تؤمنوا) أي : لا تصدقوا (^ أن يؤتى أحد مثل مل أوتيتم) من الدلالات والآيات من المن والسلوى ونحوه . .

(^ إلا لمن تبع دينكم) إلا لمن وافقكم في اليهودية (^ أو يحاجوكم عند ربكم) أي إن صدقتموهم ، يحاجونكم يوم القيامة عند ربكم ، فيقولون : نحن مثلكم ، أو خير منكم ، فلا تصدقوهم حتى لا يحاجوكم عند ربكم . إلى ها هنا كلام اليهود ثم ابتدأ ا تعالى فقال : (^ قل : أن الهدى هدى ا) وقيل : معناه (^ ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم) أي : ولا تصدقوا أن النبوة في غير بني إسحاق ، وأنها في بني إسماعيل . .

[قوله تعالى] (^ قل إن الفضل بيد ا يؤتيه من يشاء وا واسع عليم يختص